ان ابتدي وافتتح مترادفان يفيد ما جمل اي يفيد لفظ ما جعل
التسمية مبدا له فسقط ما قيل ما يجعل التسمية مبدا له مبدا له فصل
وهو لا يفيد اه حلبي اذا حل اي نزل ومضارعه يحل بضم الحا
وكسرها احل بضم الحا وكسرها مشتق من السمو قال الغز
طبي من قال ان الاسم مشتق من العلو يقول لم يزل الله موصوفا
قبل وجود الخلق وبعد وجودهم وعند فنائهم لا تاثير لهم
في اسمايه وصفاته وهذا قول اهل السنة ومن قال يشتق من السمة
يقول كان الله تعالى في الازل بلا اسم ولا صفة فلما خلق الخلق جعلوا
له اسما وصفات فاذا افناهم بقي بلا اسما ولا صفات قال السيمي وهذا
القول اشنع بخلق القران المحذوفة الاعجاز اي الاواخر اعتباطا
اي لغير علة تصريفية كيد ودم نازع الكوفيون في تشبيهه باليد
والدم اي باعتبار الواوي ومما يا بيان قال لان لا يكون التشبيه
في مطلق الحذف ونازع ايضا في التعليل بكثرة الاستعمال قال والحق
اسقاطه اي لانه حذف قبل الاستعمال بالمرة وجوابه ان الواضع
علم كثرة استعماله لكثرة الاستعمال تعليل للحذف بنيت اوايلها
اي المراد سكنت اوايلها لاجل التخفيف لان البنا اشتهر استعماله
في الاواخر مقابلا للاعراب وقولنا لاجل التخفيف اي ليحصل الخفة
في اثناء التركيب بحذف همزة الوصل فيكون ح اخف من تحريك اوله
وبعض العرب يبتدي بتحريك الساكن بالكسر او الضم فيقول سم
اوسم كما سيذكره همزة الوصل وسماها الخليل سلم اللسان
من الوسم بكسر الواو وهو اصل سمة سنو اي اي من فعله
وهو وسم لان الاشتقاق عند الكوفيين من الفعل لا من المصدر
فاصله وسم بفتح الواو فحذفت الواو وعوض عنها همزة الوصل
بتثليث اوله وهو بالنسبة لاسم محله عند الابتدا به لان همزة
همزة وصل تسقط درجا وقد اوصل بعضهم لغاته الى ثمانية عشر
ونظمها

ونظمها في هذا البيت فقال
سما سماة سم اسم وزد سمة كذا سما بتثليث لاولها
علم على الذات اي الذات المعهد اي الذات المعينة الخالق للعالم
وقوله الواجب اي بيان للموضوع له لا داخل قيد والا كان مدلوله
ذاتا وصفة فيكون كليا قبل ان يسمى اي قبل ان نطلق عليه فلا
ينافي ان الواضع للاسما هو الله تعالى مرحومي هل تعلم استفهام
انكاري غير الله حال نعت احدا اي او حال من ضميره واصله
اي على القول باشتقاقه والمراد الاصل الثاني اما اصله الاول فولاه
قلبت الواو همزة ثم حذفت الهمزة اي همزة اله لكن بعد نقل
حركتها الى اللام قبلها فالنقل قبل الحذف لا معه ولا بعده كما تفيده
عبارة الش وادغمت على غير قياس لتحرك اول المثلين مع
وجود الفاصل بينهما تقديرا وهو الهمزة لان المحذوف لعلة كالثا
بت يقع في الاصل اي قبل دخول ال عليه ثم غلب اي بعد تعريفه
على المعبود بحق اي على الذات المخصوصة فصار علما لها بالغلبة
ينصرف لها عند الاطلاق كالنجم والكتاب والعقبة ثم اريد تاكيد
الاختصاص بالتغيير فحذفت الهمزة وصار لجذ ثها مختصا بالمعبود
بالحق لا يطلق على غيره قال السيد المحقق قال الله قبل حذف الهمزة
وبعده علم لتلك الذات المعينة الا انه قبل الحذف اطلق على غيره
تعالى اطلاق النجم على غير الثريا وبعده لم يطلق على غيره اصلا
اصلا وفي قال معبوده موضوع للمعبود مطلقا على ما ذكره لكن نازعه
بعضهم والاله موضوع لمفهوم المعبود بحق واطلق على غيره تعالى
ثم غلب عليه غلبة تحقيقية والله موضوع لذات الله تعالى خصوصا
او غلبة تقديرية وفي شرح البسملة للحلبي والمفهوم من كلام صاحب
الكشاف وغيره انه علم بالغلبة لان اصله الذي هو الاله موضع للمعبود
بالحق اي لهذا المفهوم واتفق انحصار هذا المفهوم في الذات العلية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)